

64 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | ختم الرسائل ببعثة

محمد | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى

صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس السادس والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين وبعد نتحدث في هذه الحلقة عن ختم الرسائل - 00:00:20

برسالة محمد صلى الله عليه وسلم فنقول وبالله التوفيق لقد ختم الله سبحانه وتعالى النبوة بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال

تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم - 00:00:39

ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم انا خاتم النبيين لا نبي بعدي وذلك يستلزم ختم المرسلين لان لان ختم

الاعم يستلزم ختم الاخص بلا عكس ومعنى ختم النبوة بنبوته عليه الصلاة والسلام انه لا تبدأ نبوة ولا تشرع شريعة بعد نبوته وشرعته

- 00:00:55

واما نزول واما نزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان فلا ينافي ذلك على ان عيسى عليه السلام اذا نزل انما يتعبد شريعة نبينا

محمد صلى الله عليه وسلم دون شريعته هو المتقدمة - 00:01:23

لانه منسوخة فلا يتعبد الا بهذه الشريعة اصولا وفروعا فيكون خليفة لنبينا صلى الله عليه وسلم وحاكما من حكام ملته بين امته فهذا

النبي الخاتم للانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:01:41

قد بعث بخير كتاب واتم شريعة وافضل ملة واكمل دين جاء بشريعة كافية لحاجة الخليقة في كل زمان ومكان الى ان تقوم الساعة

وكمل به عقد النبيين فلا نبي بعده - 00:02:00

وفي الصحيحين وغيرهما من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثلي ومثل الانبياء

كمثل رجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا وضع لبنة فجعل الناس يدخلون ويعجبون منها ويقولون لولا موضع اللبنة زاد مسلم فجئت

فختمت الانبياء - 00:02:18

وفي الصحيحين ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه معناه وفيه فجعل الناس يطوفون به ويقولون هلا وضعت اللبنة؟ فانا

اللبنة وانا خاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي - 00:02:43

وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء. رواه البخاري وعن جابر بن سمرة قال رأيت خاتما في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه

بيضة حمام رواه مسلم. قال الحافظ في الفتح قال القرطبي اتفقت الاحاديث الثابتة على ان خاتم النبوة كان شيئا بارزا - 00:03:05

احمر عند كتفه صلى الله عليه وسلم الايسر قدره اذا قلل قدر بيضة الحمامة. واذا كبر جمع اليد. والله اعلم قال العلماء السر في ذلك

ان القلب في تلك الجهة - 00:03:28

قال السهيلي وضع وضع خاتم النبوة عند كتفه صلى الله عليه وسلم. لانه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع يدخل منه

الشيطان وقال الحافظ ابن كثير امن رحمة الله تعالى بالعباد ارسال محمد صلى الله عليه وسلم اليهم - 00:03:45

ثم من تشريفه لهم ختم الانبياء والمرسلين به واكمال الدين الحنيف له قد اخبر الله تبارك وتعالى في كتابه ورسوله صلى الله عليه

وسلم في سنته المتواترة عنه انه لا نبي بعده - [00:04:07](#)

اعلموا ان كل من ادعى هذا المقام بعده فهو كذاب افاك. دجال ضال مضل ولو تخرق وشعبذ واتى بانواع بانواع السحر والطلاسم

والنيرانجات فكلها محال وظلال عند اولي الالباب كما اجرى الله تعالى على يد الاسود العنسي باليمن - [00:04:24](#)

ومسيلمة ومسيلمة الكذاب باليمامة من الاحوال الفاسدة. والاقوال الباردة ما علم كل ذي لب وفهم وحجن انهما كاذبان ضالان لعنهما

الله وكذلك كل مدع لذلك الى يوم القيامة حتى يختموا بالمسيح الدجال - [00:04:46](#)

فكل واحد من هؤلاء الكذابين يخلق الله معه من الامور ما يشهد العلماء والمؤمنون بكذب من جاء بها. وهذا من تمام بلطف الله تعالى

بخلقه فانه بضرورة الواقع لا يأمرهم بمعروف ولا يأمرهم بمعروف ولا ينهاهم عن منكر الا على - [00:05:07](#)

سبيل الانتقاء او لما لهم فيه من المقاصد الى غيره. ويكون في غاية الافك والفجور في اقوالهم وافعالهم. كما قال تعالى هل على من

تنزل الشياطين تنزل على كل انفاق اثم. وهذا بخلاف حال الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فانهم - [00:05:27](#)

في راية الصدق والرشد والاستقامة والعدل فيما يقولونه ويأمرهم به وينهون عنه مع ما يؤيدون به من الخوارق والادلة الواضحات

والبراهين الباهرات وصلوات الله وسلامه عليهم اجمعين دائما مستمرا ما دامت الارض والسموات - [00:05:49](#)

والحكمة في ختم النبوة بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم كانت نبوته صلى الله عليه وسلم خاتمة للنبوات لانه بعث الى الناس كافة

الى ان تقوم الساعة. كما قال تعالى وما ارسلنا - [00:06:11](#)

هناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تبارك وقال تبارك وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على

عبدك ليكون للعالمين نذيرا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:06:27](#)

واذا كانت رسالته عامة للناس فلا بد ان تكون شريعته كاملة شاملة لمصالح البشر لا يحتاج لا يحتاج معها الى شريعة اخرى. وبعثة

نبي اخر كما قال لا يحتاج معها الى شريعة اخرى وبعثة نبي اخر. كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت - [00:06:46](#)

وعليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وقال تعالى وانزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء وهدى ورحمة لقوم المؤمنين وقال تعالى

وانزلنا عليك الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه - [00:07:11](#)

قال الشيخ ابو الاعلى المودودي في رده على القاضائية ونحن اذا تتبعنا اية القرآن بغية ان نعرف الاسباب التي لاجلها ظهرت الحاجة

الى ارسال نبي في امة من ومن الارض - [00:07:29](#)

علمنا ان هذه الاسباب اربعة اولا كانت هذه الامة ما جاءها دين ما جاءها من الله نبي من قبل ولا كان ولا كان تعاليم نبي مبعوث في

امة غيرها ان تصل اليها - [00:07:44](#)

ثانيا كان قد ارسل اليها نبي من قبل ولكن كان تعليمه قد انمحي. او لعبت به يد النسيان او او التحريف حتى لم يعد بإمكان

الناس ان يتبعوه اتباعا كاملا صحيحا - [00:08:01](#)

ثالثا كان قد ارسل اليها نبي من قبل ولكن تعاليمه ما كانت شاملة لمن ياتي بعده وافية بمتطلبات عصرهم فالتحت الحاجة الى المزيد

من الانبياء لاكمال الدين. رابعا كان قد ارسل اليها نبي ولكن كانت الحاجة - [00:08:17](#)

تقتضي ان يرسل معه نبي اخر لتصديقه وتأبيده وكل سبب من هذه الاسباب الاربعة قد زال بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم فلا

حاجة للامة الاسلامية ولا ولا لاية امة اخرى في العالم الى ان يرسل الى ان يرسل اليها نبي جديد بعد محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:08:37](#)

وقد تولى القرآن بنفسه بيان ان بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة ولهداية الناس عامة. قل يا ايها الناس اني

رسول الله اليكم جميعا. وايضا مما يدل عليه تاريخ الحضارات في الدنيا - [00:09:02](#)

ان الظروف في العالم ما زالت منذ بعثته صلى الله عليه وسلم ولا تزال مهينة بحيث من الممكن ان تصل دعوته الى كل صقع من

اصقاع العالم والى كل امة من اممه فلا حاجة بعد ذلك الى نبي جديد الى امة من امم الدنيا او صقع من اصقاعها - [00:09:20](#)

بذلك قد زال السبب الاول ومما يشهد به القرآن كذلك وتأييده عليه ذخيرة كتب الحديث والسيرة ان التعليم الذي جاء به النبي صلى

الله عليه وسلم لا يزال حيا محفوظا على صورته الحقيقية. ولم تلعب به يد النسيان ولا التحريف والتبديل. اما الكتاب - [00:09:43](#) الذي جاء به فما وقع التحريف ولا النقص ولا الزيادة في اي حرف من احرفه ولا من الممكن ان يقع الى يوم القيامة واما الهداية التي اعطاها للناس باقواله وافعاله فاننا نجد اثارها حتى اليوم حية مصونة كاننا امام - [00:10:06](#) شخصه صلى الله عليه وسلم وفي زمانه فبذلك قد زال السبب الثاني ثم ان القرآن ليصرح كذلك بان الله تعالى قد اكمل دينه بواسطة محمد صلى الله عليه وسلم فبذلك قد زال - [00:10:25](#) السبب الثالث ايضا ثمان الحاجة لو كانت تقتضي ارسال نبي مع النبي صلى الله عليه وسلم لتأييده وتصديقه لارسل في زمانه صلى الله عليه وسلم فبذلك قد زال السبب الرابع - [00:10:42](#) فاي سبب خامس بعد زوال هذه الاسباب الاربعة؟ انتهى المقصود من كلامه وبه نختم هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:58](#)